

بحار الأنوار

[130] وأما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه، وهو اﷻ ربي لا أشرك به شيئاً فلا تقولوا: " [هو] أقل نفعا وأضعف دفعا " فتستحفا اسم الشرك مع النفاق. وأما قولكما: " إني أشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فإن لك موقف عملا إذا اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل وملاً سحراكما أجوافكما فثم يكفيني اﷻ بكمال القلب. وأما إذا أبيتما بأني أدعو اﷻ فلا تجزعا من أن يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما. [ثم قال] اللهم اقصد الزبير شر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر لهما في الآخرة شرا من ذلك إن كانا ظلمناني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصيانني وعصيا رسولك في قل آمين. قال خدائش آمين ثم قال خدائش لنفسه واﷻ ما رأيت لحية قط أبين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل اﷻ لها سماكا أنا أبرأ إلى اﷻ منهما. [ثم] قال علي عليه السلام: إرجع إليهما وأعلمهما ما قلت: قال: لا واﷻ حتى تسأل اﷻ أن يردني إليك عاجلا وأن يوفقني لرضاه فيك ! ! ففعل فلم يلبث أن انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه اﷻ. توضيح: خدائش بكسر الخا وتخفيف الدال [وقول]: " من أنفسنا " بيان لمن أي من الذين هم منا وفي بعض النسخ " في أنفسنا " وهو أظهر. وقوله: " من أن تمتنع " متعلق بـ [قوله] " أوثق " ومن تعليلية " وأن تحاجه " معطوف على " أن تمتنع " حتى تفقه أي تتفقه بحذف إحدى التائين وتضمنين معنى الاطلاع والاطهر " تفقه " من وقفته بمعنى أطلعته " وأن يخالي الرجل " أي يخلو به " فلا تمكنه من بصرك " أي لا تنظر إليه كثيرا. وإنما نهياه عن ذلك لئلا
